ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في مستوى السلوك الاستكشافي

differences between practitioners and non-practitioners of sports physical activity in the exploratory behavior

بواشري العربي*[1]، بن حاج جيلالي إسماعيل [2]

[1] جامعة خميس مليانة، مخبر الرياضة الصحة والأداء (الجزائر)، Elarabi.bouacheri@univ-dbkm.dz

[2] جامعة خميس مليانة، مخبر الرياضة الصحة والأداء (الجزائر)، s.ben-djilali@univ-dbkm.dz

تاريخ الإرسال: 2022/12/29	تاريخ القبول:2023/06/04	تاريخ النشر: 2023/06/06

الملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية لدى تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية- (5-6 سنوات)، واشتملت الدراسة على عينة تكونت من 136 تلميذ موزعين على مجموعتين متساويتين (الممارسون والغير ممارسين) واستخدم الباحثين مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي من تصميم بيرفان عبد الله وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

الكلمات المفتاحية: النشاط البدني الرياضي؛ مرحلة التعليم الابتدائية؛ السلوك الاستكشافي.

Abstract: this research aims to study a comparative study between practitioners and non-practitioners of physical spots in the exploratory behaviour for primary school -a study field for primary school students aged between 5 and 06 years old. The study includes a sample of 136 students, distributed into two equal groups (the practitioners and the non-practitioners).the researchers used the exploratory behaviour scale of pervan abdullah. The results show statistically significant differences between the degrees exploratory behaviour among primary education students in favour of students practising physical sports.

Key words : sports physical activity; primary education; exploratory behavior.

* المؤلف المرسل.

1-مقدمة ومشكلة البحث:

لا يختلف اثنان في أن معظم الانجازات العلمية والتكنولوجية والتطور السريع الذي يشهده العالم وما حققته البشرية في الماضي والحاضر وتسعى إليه مستقبلا هي نتاج ابداعات ومفكرين، فالعالم اليوم أصبح يسير بوتيرة سريعة في جميع المجالات ومن بينها المجال التعليمي في المؤسسات التربوية التعليمية، ومن بين هذه التحديات التي تحيط بها الاهمية المعرفية والتطور التقني في سبيل اثراء الحياة الانسانية، بحيث تعتبر المرحلة الابتدائية من التعليم من اهم مراحل الطفل، نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والسلوكات والقدرات المختلفة، ومنها ميولهم للتخمين والاستكشاف والتجريب. ان الحركة والاستكشاف تعد من طبائع الطفل التي لا يمكن اغفالها عن سلوكهم ويمكن استثمارها إذا تم توجيهها بطريقة علمية سليمة، بحيث يلعب النشاط البدني الرياضي بما يحتويه من انشطة والعاب دورا مهما لدى الطفل اذ يسهم في تكوين شخصيته بأبعادها وسماتها (علي مجيد، 1999: 04)، كما يرى أحمد سلامة أن التقدم العلمي الحادث في العالم اليوم يقتضي أن نركز اهتمامنا بالسلوك الاستكشافي لأننا بذلك نتمكن من فهم اتجاهات الأطفال فنصبح قادرين على تحفيزهم على هذا النوع من السلوك وتعليمهم تبعا لذلك. (محمد محسن، 1989: 27) كما يعتبر السلوك الاستكشافي ذو أثر ايجابي في حل المشكلات التي تواجه الفرد من خلال تفاعله مع البيئة وإن ذلك ينمي لديه الثقة بالنفس ويزداد عنده القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات وحل المشكلات المستقبلية،(حسين، 2003: 264) وتشير العديد من الدراسات إلى أن للنشاط البدني الرياضي آثارا تربوية وثقافية وصحية بدنية ونفسية على ممارسة تظهر من خلال تجديد طاقاته وتكملة تنشئة الفرد ووضع العقل السليم في الجسم السليم، ويتوقف نجاح هذه العملية على اختيار الوقت المناسب لممارسة هذا النشاط، وكذا المرحلة العمرية التي يمكن من خلالها أن ترسخ للفرد القيم

والأخلاق الرياضية التي تمكنه من أن يصبح ذلك الفرد المهم والصالح لنفسه من خلال صحته البدنية والنفسية وصالح للمجتمع من خلال علاقاته المجتمعية والتي لا يخلو النشاط البدني الرياضي من حمل هذه القيم في طياته. (لورنيق، وبن البار، 2021: 226)

ولكون التلميذ او الطفل في هذه المرحلة العمرية يتميز بالنشاط الدائم للحركة وحب الاستطلاع مما يستوجب ومن خلال الأنشطة البدنية والرياضية ان نعمل في توجيه هذا النشاط والحركة الذي يساهم في تنمية الاستكشاف والاستطلاع، ومن هنا يبرز دور النشاط البدني الرياضي في الاستفادة من تأثيره في تنمية السلوك الايجابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهنا تكمن أهمية السلوك الاستكشافي للطفل بحيث يعتبر شكل من اشكال السلوك المعرفي الذي يؤدي الى التعلم ويمكن استثارة هذا السلوك عن طريق الانشطة الرياضية بطريقة علمية مدروسة، وكما هو معلوم ان التعلم عن طريقة الحركة واللعب أكثر انواع التعلم رغبة خاصة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية(كونجر، 1970 :67)

الاشكالية:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من أهم وأحسن مراحل التعلم للطفل لما يتميز به في هذه المرحلة العمرية من حركة ونشاط وقدرة على التعلم والاستيعاب واكتساب مهارات ومعلومات جديدة وهذا من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي بشكل يتيح للطفل القدرة على التفكير واكتساب المعرفة والانجاز والتقدم وهذا لن يكون الا بتنمية السلوك الاستكشافي لدى الطفل في هذه المرحلة، حيث ان البيئة التي يعيش فيها التلميذ أو الطفل في هذه المرحلة (الأسرة والمدرسة) لابد من ان يعملا سويا وجنبا الى جنب في تطوير التلميذ تطويرا علميا سليما، وهذا ما اكدته النظرية المعرفية التي أكدت على القدرات المعرفية والذهنية، كما أكدت هذه النظريات أن للبيئة دور مهم في تنمية السلوك الاستكشافي، فالبيئة التي تزخر بالاستثارة تثري خبرات الفرد وتؤدي إلى نموه معرفيا(القزاز، 1989: 09)،

كما أكد بياجيه على أهمية السلوك الاستكشافي عند الاطفال في بحوثه، فقد توصل من خلال دراساته الى ان الطفل نظامة استكشافية بالأشياء المحيطة إذ أنها معتمدة في ذلك على كل من حركات يديه وعينيه (Lunzer, 1968:12)، وان الانشطة الحركية هي الخطوة الأولى في عملية التعليم والتراكم اللغوي فعندما يستكشف الطفل البيئة يقوم بالتجريب ويبدأ في تنمية فهمه للحياة، فأثناء النشاط الحركي مع الاخرين يتعلم الاطفال أن يعملوا بانسجام مشترك وداخل نظام اجتماعي فمن خلال الأنشطة الحركية يتعلم الطفل أن ينتج استجابات مناسبة ويبتكر تكتيكة جديدة لحل المشكلات ويكتشف السلوك الضروري لحماية نفسه والترويح عليها، واللعب الحركي بالنسبة للطفل ليس وقت ضائع او لغرض سلوكي غير منتج ولكن هي طريقة لاستكشاف العالم من حوله (عبدالكريم، 1996: 149) والنشاط البدني الرياضي كظاهرة اجتماعية تمارس في نطاق مؤسسات لها خصائصها ومميزاتها وقواعدها فهي لن تشذ عن قاعدة التغيير والتطور والنمو كي تتوافق والتغييرات الحاصلة في عالم متغير، فاهتمام الشعوب بالرياضة، زاد من اهتمامهم بممارستها على وجه المعمورة (لورنيق، وبن البار، 2021: 226)

كما أكد علي بشير الافندي ان التربية الرياضية كوسيلة للنشاط البدني الرياضي تعتبر إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من مختلف العلوم، ويستخدم النشاط البدني المختار والموجه لإعداد الأفراد إعدادا متكاملا بدنيا واجتماعيا وعقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه وتعمل على تطوره والتقدم به وتكيفه بأقصى سرعة ممكنة حيث تشتمل أنشطتها على برامج تربوية مختلفة وترفيهية وألعاب مختلفة وسلوك اجتماعي مميز. (الأفندي، 1983: 15) ومن بين العوائق التي تحول دون تحقيق ذلك هو عدم ممارسة الطفل للنشاط البدني الرياضي اطلاقا وان كان يمارسه بصورة منتظمة، وعدم الإلمام بالأهمية البالغة لهذا النشاط ومدى إيجابياته بالنسبة

لحياة الطفل في جوانب عدة من طرف الاولياء والوسط الاجتماعي والمدرسي. ويعد السلوك الاستكشافي أحد العوامل الجوهرية في هاته العملية من خلال النشاط الذي يقوم به الفرد من اجل الحصول على المكتسبات (خليفة، 2000: 11). كما يعتبر اللعب أو النشاط البدني الرياضي من السبل الناجعة لإفراغ الطاقة الكبيرة الموجودة في جسم الطفل وهذا ما أكدته دراسة قام بها أمارداكا حيث يقول" أن اللعب يعطي ويعكس الحياة النفسية للطفل بحيث يعتبر هو المسلك الوحيد الذي يتخذه الطفل من أجل تفريغ لكل الضغوط والشحون والغرائز المكبوتة (علاوي، 1986: 120)، وما يجب ان يتضح لنا عن السلوك الاستكشافي يبدأ عند الانسان من الطفولة الباكرة فهو يجرب الأشياء ويبحث عنها ويتعرف على الجديد وينجذب للأشياء الغريبة (النغميشي، 1994: 119)، ولتتحقق هذه المميزات والخصائص السلوكية الاستكشافية لطفل عند ممارسته للنشاط البدني الرياضي عليه ان يمارس حصة التربية البدنية والرياضية برعاية أستاذ متخرج من معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية، عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية في الوضع المدرسي وهذا ما نفتقده في المدرسة الابتدائية، أو ممارسة النشاط البدني الرياضي خارج المدرسة وما هو غير متاح لجميع التلاميذ، وكانت هناك مجموعة من الدراسات السابقة والمشابهة نذكر منها:

– الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع:

دراسة (بيرفان، وأخرون 2011) والتي هدفت لمعرفة علاقة التخيل الإبداعي بالسلوك الاستكشافي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكانت نتيجة الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخيل الإبداعي والسلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة (ما قبل المدرسة، وتم استخدام المنهج الوصفي على أطفال ما قبل المدرسة، **ودراسة (المفتي، 2005)** والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برنامجين بالألعاب الحركية الاساسية والاستكشافية في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي وبناء مقياس

للسلوك الاستكشافي الرياضي المصور لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي والمقارنة بين البرنامجين المقترحين والدرس التقليدي في تطوير متغيرات الدراسة على عينة قوامها (120) تلميذة وتلميذة بواقع (60) تلميذ و(60) تلميذة، قسموا إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، و توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامجين المقترحين في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي كما بينت عدة دراسات اهمية السلوك الاستكشافي للأطفال من بينها **دراسة (الدهيش، 2020)** هدفت إلى: معرفة أثر البرنامج القائم على المدخل البصري المكاني الذي يمكن أن ينمي السلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واختبار الإدراك البصري "إعداد: أحمد بلاصي"، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال المستوى الثاني والثالث برياض الأطفال بمدينة الرياض، أما عينة الدراسة فتمثلت في عينة عشوائية بلغ حجمها (40) طفلا برياض الأطفال ذكورا وإناثا ممن تتراوح أعمارهم من (5 –6) سنوات. تم تقسيمهم إلى مجموعتين: (20) طفلا مجموعة تجريبية، و(20) طفلا مجموعة ضابطة، درست بالطريقة المعتادة، وأثبتت النتائج الى تحسن السلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة نتيجة استخدام المدخل البصري المكاني لأطفال الروضة مما يدل على فعالية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، وأيضا دراسة **(نجلاء، 2015)** هدفت إلى التعرف على مظاهر السلوك الاستكشافي وأشكاله لدى عينة الدراسة والكشف عن أبعاد السلوك الاستكشافي (الجدة– التناقض التعقيد– الفجائية) عند أطفال العينة، وتكونت العينة من (120) طفلا وطفلة من أطفال الروضة من سن (4–6) سنوات من الروضات الحكومية الملحقة بالمدارس الابتدائية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب المساواة المتبع في تنشئة الأبناء بأبعاد

(الجدة–عدم التلاؤم –الدهشة) ينبأ عن السلوك الاستكشافي عند طفل ما قبل المدرسة، كما توجد دراسات مشابهة تناولت موضوع اطفال التعليم الابتدائي من بينها دراسة (**حمر العين، 2020**) دراسة نظرية وصفية بعنوان واقع الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي (مرحلة التعليم الابتدائي)، والتي هدفت إلى البحث والكشف عن واقع الممارسة الرياضية في التعليم الابتدائي والقوانين المشرعة والمنظمة، وكذلك الإمكانات المتاحة لها والنظر في المشاكل التي تعيق ممارستها بالإضافة إلى اسهامها في غرس وتنمية القيم التي وجدت لأجلها، وتوصل الباحث الى مجموعة من التوصيات والاقتراحات نذكر منها إسناد المادة إلى أستاذ متخصص مراجعة الحجم الساعي لممارسة وضع مدونة للألعاب الرياضية بقواعدها الخاصة في متناول الأساتذة **ودراسة (براهيمي، وآخرون، 2020)** اذ هدفت هذه الدراسة لمعرفة ما اذا كان للرياضة المدرسية في المرحلة الابتدائية دور في تحسين مستوى الذكاء الحركي لدى التلاميذ وذلك من خلال اجراء دراسة مقارنة بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية مستوى ابتدائية ديار السعادة بسكرة، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن واستخدمنا اختبار الذكاء الحركي على عينة تتمثل في 30 تلميذ على مستوى الابتدائية، مقسمة على 15 تلميذ ممارس و15 تلميذ غير ممارس للرياضة المدرسية، وبعد المعالجة الاحصائية توصلنا الى ان للرياضة المدرسية دور في تحسين الذكاء الحركي لتلاميذ هذه المرحلة، من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

التساؤل العام: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك الاستكشافي بين تلاميذ التعليم الابتدائي الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي.

ومن هذا التساؤل العام يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

-ما مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي؟

-ما مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي؟

ومن خلال هذه التساؤلات يمكننا اقتراح الفرضيات التالية:

أ-الفرضية العامة: توجد فروقات ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك الاستكشافي بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي لصالح الممارسين.

ب-الفرضيات الجزئية:

مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي مرتفع.

مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي منخفض.

2-الهدف العام من الدراسة:

- تهدف الدراسة الى معرفة الفروق في مستوى السلوك الاستكشافي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

- تهدف الدراسة الى معرفة مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

- تهدف الدراسة الى معرفة مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها من أول الدراسات التي تدرس متغير "السلوك الاستكشافي" في الجامعات الجزائرية والذي يعتبر مفهوم عصري ومهم لأنه يساعد في العملية التربوية البيداغوجية لدى أطفال مرحلة التعليم الابتدائي

بدرجة أولى ومحاولة تطوير قدراتهم الحركية والمعرفية والنفسية عن طريق برامج وأنشطة وألعاب رياضية هادفة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال ابراز الأهمية لممارسة التلاميذ للأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية ولما تكتسيه العملية من أهمية بالغة للتلميذ بدرجة اولى والاسرة والمجتمع بصفة عامة.

وأخيرا تكمن أهمية هذا البحث في دراسة مقياس السلوك الاستكشافي لدى الأطفال في معرفة مستوى التباين الحركي والمعرفي بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي.

3-التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

السلوك الاستكشافي: هو دافع لدى الطفل يدفعه الى ان يبحث ويستكشف ويتساءل ويتناول الموضوعات في البيئة الغريبة، والتي تحتوي على الغامض ويعد دافع حب الاستكشاف نوعا من الدافعية الذاتية، يمكن تصوره على شكل قصد يرمي الى الحصول على معلومات حول موضوع او فكرة عبر سلوك استكشافي. (الزهراني، 2022: 141)

ويستخلص الباحث أن السلوك الاستكشافي هو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال اجابته على فقرات مقياس السلوك الاستكشافي المستخدم في الدراسة.

النشاط البدني الرياضي: "تعبير عام مفعم باللعب، يتسع ليشمل كل ألوان النشاط البدني التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام، وهو مفهوم انثروبولوجي أكثر منه اجتماعي، لأن النشاط البدني جزء مكمل ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية لبني الإنسان، فهو تغلغل في كل المظاهر والأنشطة الحياتية اليومية الاجتماعية إن لم يكن هو الحياة الاجتماعية نفسها، بدءا بالواجبات ذات الطبيعة البيولوجية مرورا بمجالات التربية والعمل والإنتاج والدفاع والاتصال والخدمات" (حشحوش، 2012: 87) ويستخلص الباحث أنه هو مختلف الأنشطة البدنية والرياضية التي يمارسها الطفل او تلميذ التعليم الابتدائي خارج المدرسة ضمن جمعيات ونوادي رياضية.

مرحلة التعليم الابتدائي: مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة القاعدية في المسار الدراسي وتستغرق مدة الدراسة فيها 05 سنوات تتوج بشهادة نجاح نهائي للالتحاق بمرحلة التعليم المتوسط وسن الدخول الى المدرسة الابتدائية هو 06 سنوات (حمر العين، 2020: 152)

ويستخلص الباحث أنها تعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم التحضيري، وعوضت نظام التعليم الأساسي السابق ابتداء من الموسم الدراسي (2004-2005)، حيث أصبحت مدتها 5 سنوات، وتتوج بشهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

4-الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة

4-1 المنهج المتبع في الدراسة: كل دراسة تعتمد على منهج بحثي مناسب ويتماشى مع خصوصية الموضوع، لذا استخدم الباحثون المنهج الوصفي المقارن لملائمته لطبيعة الموضوع، ويستخدم للمقارنة بين ظاهرتين او أكثر بهدف الدراسة والايجاد.

2.4 الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثون بتطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية في بداية فيفري 2022، حيث شملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 40 تلميذ (20 تلميذ ممارس لحصة التربية البدنية و20 تلميذ غير ممارس للنشاط البدني الرياضي)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة الحالية.

4. 3 عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها:

العينة هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها بطرق مختلفة بهدف دراسة المجتمع، وبغرض التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، اعتمدنا المعاينة الغير احتمالية، بأسلوب العينة المتاحة، وتكونت من 136 تلميذ في التعليم الابتدائي في ولاية عين الدفلى تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات، منهم 50 ممارس للنشاط البدني الرياضي منخرطين مع الجمعيات والنوادي الرياضية مؤطرين من طرف مدربين وأستاذة متخرجين من معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، موزعون على ابتدائيات مدينة مليانة صادق طرابلس، زواغي بشير، يوسف دمارجي، زهية بلحفاف، العربي تبسي.

جدول رقم (01) يمثل: توزيع أفراد العينة على المدارس الابتدائية.

المدرسة	صادق طرابلس	زواغي بشير	يوسف دمارجي	زهية بلحفاف	العربي تبسي
عدد العينة	22	22	36	24	32
التلاميذ الممارسين	11	11	18	12	16
التلاميذ الغير ممارسين	11	11	18	12	16

4-4 أداة الدراسة: مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور

بعد الاطلاع على المصادر والمراجع العلمية الخاصة بقياس السلوك الاستكشافي، تم الاعتماد على مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور للباحثة بيرفان عبد الله (بيرفان، 2011: 238)، والتي اعتمدت في تصميمه على دراستي القزاز التي أجريت سنة 1989، ودراسة عبادة سنة 1992، بحيث تضمن المقياس الصوري مجموعة من الحركات الرياضية، كل مجموعة تضم شكلين يتصف أحدهما بكونه غريبا او متناقضا أو غامضا عن الاخر، اذ تمنح درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة.

4-4-1طريقة تصحيح المقياس: يتم تصحيح بنود المقياس وتحديد الدرجات على النحو التالي:

يتم جمع العلامات التي يضعها القائم بالتقدير امام كل مهمة، مع مراعاة أن الدرجة الكلية للمقياس تنحصر ما بين صفر و16، حيث يعطي كل طفل (درجة واحدة في حالة قيام الطفل بالإجابة الصحيحة المطلوبة منه، ويوضع (صفر) في حالة عدم قيامه بالإجابة الصحيحة، تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة السلوك الاستكشافي إذا ارتفعت درجته عن نصف الدرجات الكلية 08 درجة، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف السلوك الاستكشافي إذا انخفضت درجته عن نصف الدرجة الكلية: 08 درجة.

جدول(02) يمثل مفتاح تصحيح مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور

الفقرة	الإجابة الصحيحة	الفقرة	الإجابة الصحيحة

1	ب	9	أ
2	أ	10	ب
3	أ	11	أ
4	ب	12	ب
5	أ	13	أ
6	ب	14	ب
7	أ	15	أ
8	ب	16	ب

4-4-2 الشروط العلمية لأداة القياس:

أ) الثبات:

* **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:** تمت تجزئة المقياس الكلي إلى نصفين (البنود الفردية والبنود الزوجية) ثم تصحيح المعامل من أثر التجزئة باستخدام معادلة **سبيرمان – براون.**

كما قام الباحثون في استخراج معامل الثبات بحساب الاتساق الداخلي "**ألفا كرومباخ**" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (03) يمثل ثبات المقياس

نوع الثبات	معامل الثبات
التجزئة النصفية	0.84
ألفا كرومباخ	0.79

ب) الصدق: صدق المحكمين: للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحثون بعرضه على سبعة أساتذة محكمين من ذوي الاختصاص لتحكيمها من حيث ملائمته لأغراض الدراسة، إذ أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 95%.

4. 5 مجالات الدراسة:

4-5-1 المجال الزماني: طبقت الدراسة في الفترة من شهر جانفي 2022 إلى شهر أفريل2022.

4-5-2 المجال المكاني: تمت الدراسة في بعض المدارس الابتدائية بمدينة مليانة ولاية عين الدفلى.

4-5-3 المجال البشري: تمت عينة تكونت من 136 تلميذ موزعين على مجموعتين متساويتين (الممارسون والغير ممارسين).

4-6 الأساليب الإحصائية: استعمل الباحثون الأساليب التالية: معامل ألفا كرومباخ، اختبار "ت" للمجوعة الواحدة اختبار "ت" للمجوعتين المستقلتين، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، وقام الباحثون بمعالجة البيانات باستخدام برنامج spss 26.

5 عرض وتحليل النتائج:

الجدول04: يبين درجة درجة السلوك الاستكشافي لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني.

الفقرات	الدرجة	نسبة الإجابة الصحيحة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
1	42	%61,76	42,5	6,733	5.05	1.753	15	دال
2	51	%75,00						
3	39	%57,35						
4	41	%60,29						
5	46	%67,65						
6	36	%52,94						
7	40	%58,82						
8	47	%69,12						
9	60	%88,24						
10	39	%57,35						
11	35	%51,47						

12	50	%73,53						
13	41	%60,29						
14	36	%52,94						
15	40	%58,82						
16	37	%54,41						
العدد الكلي للدرجات: 680								

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لمؤشر عبارات السلوك الاستكشافي والمتوسط الفرضي في مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن الدرجة الكلية للسلوك الاستكشافي مرتفعة لدى تلاميذ التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

الجدول05: يبين درجة السلوك الاستكشافي لدى التلاميذ غير الممارسين للتربية البدنية.

الفقرات	الدرجة	نسبة الإجابة الصحيحة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
1	35	%51,47	30,12	7,830	1.979	1.753	15	دال
2	20	%29,41						
3	33	%48,53						
4	24	%35,29						
5	31	%45,59						
6	33	%48,53						
7	32	%47,06						
8	23	%33,82						
9	44	%64,71						
10	46	%67,65						
11	21	%30,88						
12	36	%52,94						

13	29	%42,65						
14	21	%30,88						
15	30	%44,12						
16	24	%35,29						
العدد الكلي للدرجات: 482								

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لمؤشر السلوك الاستكشافي والمتوسط الفرضي في مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤشر على أن الدرجة الكلية للسلوك الاستكشافي **منخفضة** لدى تلاميذ التعليم الابتدائي غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي.

الجدول 06: يبين الفروق في درجة السلوك الاستكشافي لدى التلاميذ الممارسين وغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي.

المجموعة:	Σ الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T محسوبة	T مجدولة	درجة الحرية	الدلالة
الممارسون	680	42.50	6,733				
غير الممارسون	482	30.12	1.979	4.793	2.131	15	دال

من خلال الجدول: رقم (06) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة السلوك الاستكشافي في مستوى الدلالة (0.05)، لدى تلاميذ التعليم الابتدائي الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني لصالح التلاميذ الممارسين، وقيمة T المحسوبة قد بلغت 4.793 أكبر من قيمة T الجدولية 2.131 وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية الرئيسية قد تحققت.

5-1 مناقشة النتائج وتفسيرها: بعد تحليل نتائج الأجوبة من خلال النتائج المرتبطة بالفرضية الرئيسية، نستنتج أنّ التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي في الابتدائي يتميزون بارتفاع درجة السلوك الاستكشافي، في حين أنّ التلاميذ غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي، يتميزون بانخفاض درجة السلوك الاستكشافي، بحيث توصلنا إلى إثبات صحة الفرضيات، وهذا يدل

على مساهمة النشاط البدني الرياضي في تحسين والرفع من مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (5–6)سنوات، وتوافقت هذه الدراسة مع **دراسة (بيرفان، وأخرون 2011)** والتي هدفت لمعرفة علاقة التخيل الإبداعي بالسلوك الاستكشافي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكانت نتيجة الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخيل الإبداعي والسلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة (ما قبل المدرسة، وتم استخدام المنهج الوصفي على أطفال ما قبل المدرسة، كما توافقت هذه الدراسة مع **دراسة (المفتي، 2005)** والتي هدفت إلى الكشف عن اثر استخدام برنامجين بالألعاب الحركية الاساسية والاستكشافية في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي وبناء مقياس للسلوك الاستكشافي الرياضي المصور لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي والمقارنة بين البرنامجين المقترحين والدرس التقليدي في تطوير متغيرات الدراسة على عينة قوامها (120) تلميذة وتلميذة بواقع (60) تلميذ و(60) تلميذة، قسموا إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامجين المقترحين في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي كما بينت عدة دراسات اهمية السلوك الاستكشافي للأطفال من بينها **دراسة (الدهيش، 2020)** هدفت إلى: معرفة أثر البرنامج القائم على المدخل البصري المكاني الذي يمكن أن ينمي السلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واختبار الإدراك البصري "إعداد: **أحمد بلاصي**" وتكون مجتمع الدراسة من أطفال المستوى الثاني والثالث برياض الأطفال بمدينة الرياض، أما عينة الدراسة فتمثلت في عينة عشوائية بلغ حجمها (40) طفلا برياض الأطفال ذكورا وإناثا ممن تتراوح أعمارهم من (5 –6) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: (20) طفلا مجموعة تجريبية، و(20) طفلا مجموعة ضابطة، درست بالطريقة

المعتادة، وأثبتت النتائج الى تحسن السلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة نتيجة استخدام المدخل البصري المكاني لأطفال الروضة مما يدل على فعالية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، وأيضا دراسة (**نجلاء، 2015**) هدفت إلى التعرف على مظاهر السلوك الاستكشافي وأشكاله لدى عينة الدراسة والكشف عن أبعاد السلوك الاستكشافي (الجدة– التناقض التعقيد– الفجائية) عند أطفال العينة، وتكونت العينة من (120) طفلا وطفلة من أطفال الروضة من سن (4–6) سنوات من الروضات الحكومية الملحقة بالمدارس الابتدائية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب المساواة المتبع في تنشئة الأبناء بأبعاد (الجدة–عدم التلاؤم –الدهشة) ينبأ عن السلوك الاستكشافي عند طفل ما قبل المدرسة، وبعد تحليل النتائج المتحصل عليها في ضل الفرضيات المطروحة يمكننا استنتاج ما يلي:

الفرضية العامة التي مفادها "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك الاستكشافي بين تلاميذ التعليم الابتدائي الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي لصالح الممارسين" **قد تحققت.**

الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها " مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي الممارسين للنشاط البدني الرياضي مرتفع" **قد تحققت.**

الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها " مستوى السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي منخفض" **قد تحققت.**

– الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولات التعرف على الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في مستوى السلوك الاستكشافي، وتوصلت النتائج أن ممارسة النشاط البدني الرياضي لتلاميذ المرحلة التعليم الابتدائي تساهم في تحسينه، تعرفنا على درجة السلوك الاستكشافي عند التلاميذ

الابتدائي (6 – 7) سنوات الممارسين للنشاط البدني الرياضي، ووجدناها مرتفعة، كما تعرفنا على درجته عند التلاميذ الابتدائي لنفس الفئة العمرية السابقة غير ممارسين للنشاط البدني الرياضي ووجدناها منخفضة، كما قمنا بإثبات الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي في مرحلة التعليم الابتدائي في درجة السلوك الاستكشافي، لهذا من واجبنا التحسيس بأهمية ممارسة التربية البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، التي تساعد في العملية التربوية البيداغوجية لدى أطفال مرحلة التعليم الابتدائي بدرجة أولى ومحاولة تطوير قدراتهم الحركية والمعرفية والنفسية عن طريق برامج وأنشطة وألعاب رياضية هادفة.

توصيات واقتراحات:

– إستخدام مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور كأداة لقياس السلوك الاستكشافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– ضرورة اهتمام الدولة بالمناهج التي تطور السلوك الاستكشافي للطفل ومن بينها البرامج الرياضية متمثلة في النشاط البدني الرياضي سواء داخل المدرسة والمتمثل في حصة التربية البدنية والرياضية او خارج المدرسة بتوفير سبل ممارسة النشاط البدني والرياضي.

– تكوين المعلمين والاساتذة بأهمية السلوك الاستكشافي للطفل من خلال دورات تكوينية.

– الإكثار من اجراء دراسات مشابهة للسلوك الاستكشافي على مراحل أخرى وفئات سنية مختلفة للوقوف على فاعلية النشاط البدني الرياضي في الرفع من مستوى السلوك الاستكشافي.

– دراسة المعوقات التي تحول دون الاهتمام بدراسة السلوك الاستكشافي والاعتماد عليه في المدرسة الجزائرية ككل.

قائمة المراجع:

1. براهيمي عيسى. برباخ رابح. شريط ابتسام، (01-06-2020). " دراسة مقارنة لمستوى الذكاء الحركي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحلة الابتدائية". *مجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*، 17(1)، 349-364.

2. بيريفان عبدالله محمد سعيد المفتي. (2006). "أثر استخدام برنامجين بالألعاب الحركية والألعاب الاستكشافية في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي". الرافدين للعلوم الرياضية، 12(42)، 155-181.

3. جون كونجر، وبول موسن (1970). *سيكولوجية الطفولة والشخصية*. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

4. حمر العين، نورالدين، (17-11-2020). " الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية ـ مرحلة التعليم الابتدائي نموذجا-". *مجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، 5(2)، 149-164.

5. خالد محمد حشحوش،(2012). *طرق تدريس التربية الرياضية الحديثة*(إصدار 1). عمان ، الاردن: مكتبة المجتمع العربي.

6. عبد العزيز النغميشي. (1994). *المراهقون دراسة نفسية إسلامية* (الإصدار 3). الرياض (السعودية): دار المسلم للنشر والتوزيع.

7. عبد اللطيف خليفة شاكر عبد الحميد. (2000). *دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال* (الإصدار 1، المجلد 1). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

8. عبد الله بيرفان. وأخرون (2011). "علاقة التخيل الابداعي بالسلوك الاستكشافي لدى اطفال ما قبل المدرسة". *مؤتمر الابداع الدولي الثاني*. الاردن: كلية التربية الرياضية.

9. عفاف عبدالكريم. (1996)، *البرامج الحركية والتدريس للصغار*، الاسكندرية، مصر: منشأة المعارف.

10. علي بشير الأفندي. (1983). *المرشد الرياضي التربوي*، المنشأة العامة للنشر والتوزيع.

11. فاطمة ناصر حسين. (2003). أثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة في القسم الاعدادي من الدرس في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طالبات الصف الأول متوسط. مجلة التربية الرياضية، 12(2)، 259-283.

12. كريمان بدير ماريه صالح على الدهيش. (2020). "فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طفل الروضة في مدينة الرياض" *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30*(107)، 1-28.

13. لورنيق يوسف، بن البار سعيد. (2021)، "اهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي لتلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية"، *التحدي، 13*(02)، 225-238.

14. محفوظ محمد محسن القزاز. (1989). السلوك االستكشافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس االبتدائي في محافظة نينوى، رسالة ماجيستر، كلية التربية ابن رشد، العراق: جامعة بغداد.

15. محمد حسن علاوي. (1986)، *علم النفس الرياضي* (الإصدار 2)، القاهرة، مصر: دار المعارف.

16. محمد نجلاء. (2015) " أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بالسلوك الاستكشافي لدى أطفال ما قبل المدرسة" *مجلة كلية التربية*، جامعة الدمام، العدد (12)،5-45.

17. نجاة سعيد علي مجيد. (1999). بناء مقياس رياضي صوري للأسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضة، العراق: جامعة الموصل.

18. هدى عاصم محمد خليفة رنا فهد الزهراني. (2022). "الشغف وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة"، 6*(23)، 135-170.

19. Lunzer, E. A. (1968). *The Regulation of Behavior* (Vol. 34). New York, American: Elsevier Publishing Company.